وبهذا تجتمع الروايات من غير اخراج للاولي عن ظاهرها
ياكل باصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى يبدا
بالوسطى لكونها اكثر تلويثا اذ هي اطول فيبقي فيها من
الطعام اكثر من غيرها ولانها لطولها اول ما ينزل الطعام
ثم بالسبابة ثم بالابهام لخبر الطبراني في الاوسط رايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالابهام
والتي تليها والوسطى ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث
قبل ان يمسحها الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام واعتراض
ذلك بان نسبة الثلاث للعقم سوا غفلة عن الخبر
والمعنى المذكورين وليس لعق الانا لخبر احمد والمص وابن
ماجة وابن شاهين والدارمي وغيرهم من اكل في
قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة قال المص وهو
حديث غريب وروى ابو الشيخ من اكل ما يسقط
من الخوان او القصعة امن من الفقر والبرص والجذام
وصرف عن ولده الحمق والديلمي من اكل ما يسقط
من المائدة خرج ولده صباح الوجوه ونفي عنه الفقر
واورده في الاحيا بلفظ عاش في سعة وعوفي في
ولده والثلاثة مناكير نعم روى مسلم اذا وقعت
لقمة احدكم فلياخذها وليمط ما كان بها من اذى ولا
يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
لانه لا يدري في اي طعامه البركة تنبيه في الاخبار
الرد علي من كره لعق اصابعه لانه لا يدري في اي
طعامه البركة الاصابع استقذارا ومن ثم قال الخطابي

عاب

عاب قوم افسد عقولهم الترفه لعق الاصابع وزعموا انه
مستقبح كانهم لم يعلموا ان الطعام الذي يعلق بالاصابع
والصحفة جزء مما اكلوه فاذا لم يستقذر كله فلا يستقذر
بعضه وليس فيه اكثر من مصه بباطن الشفة ولا يشك
عاقل ان لا باس بذلك وقد يدخل الانسان اصبعه في فيه
فيدلكه ولم يستقذر ذلك احد انتهى ملخصا ويؤيده ان
الاستقذار انما يتوهم في اللعق اثنا الاكل لانه يعيدها في
الطعام وعليها اثار ريقه وهذا غير سنة كما مر واعلم
ان الكلام فيمن استقذر ذلك من حيث هو لا مع نسبته
للنبي صلي الله عليه وسلم والا خشي عليه الكفر اذ من استقذر
شيئا من احواله صلي الله عليه وسلم مع علمه بنسبته اليه كفر
اما انا فلا اكل متكئا رواه البخاري ايضا وورد بسند
حسن اهديت للنبي صلي الله عليه وسلم شاة فجثي على
ركبتيه ياكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان
الله جعلني كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وانما فعل صلي
الله عليه وسلم ذلك تواضعا لله تعالي ومن ثم قال انما
انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وفي
خبر مرسل او معضل عن الزهري اتي النبي صلي الله عليه
وسلم ملك لم ياته قبلها فقال ان ربك يخيرك بين ان تكون
عبدا نبيا او نبيا ملكا فنظر الي جبريل كالمستشير له
فاوما اليه ان تواضع فقال لا بل عبدا نبيا قال فما اكل
متكئا ووصله النسائي قال ما روي صلي الله عليه وسلم
ياكل متكئا قط لكن اخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)